

يكون التمهيد حواراً
بين المجموعات.

التمهيد

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور الآتية:

- ما أنواع التوحيد؟
- ما حقيقة الإيمان بالله تعالى؟

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وتوحيد الربوبية

إن مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بربوبيته سبحانه، وحقيقته أفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق، والملك، والحكم والتدبير.

فأفراد الله تعالى بالخلق والرزق: أن نعتقد أنه لا خالق ولا رازق إلا الله، قال الله تعالى:

﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [فاطر: ٣].

وأفراد الله سبحانه بالملك أن نعتقد أن الملك كله له، وأن كل شيء ملكه، فهو المالك لكل شيء، والملِكُ

على كل شيء كما قال تعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة: ١٢٠]،

وقال تعالى: ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ [طه: ٦].

وأفراد الله بالحكم والتدبير أن نعتقد أنه لا حاكم ولا مدبر إلا الله وحده كما قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ [الأنعام: ٥٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٦]،

وقال: ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾ [يونس: ٣].

والإيمان بربوبيته يتضمن أن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه على كل شيء قدير، وأنه لا مانع لما

أعطى، ولا معطي لما منع كما قال تعالى: ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [فاطر: ٢].

يكون النشاط حوارًا
بين المجموعات .

نذكر قصة أحد الذين أنكروا الربوبية الواردة في القرآن وماذا حصل له .

قصة فرعون، أغرقه الله في البحر

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وتوحيد الألوهية

إن مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بألوهيته سبحانه، وهو اعتقاد أنه الإله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه، وأن كل معبود سواه باطل كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]. وهذا الإيمان يقتضي تخصيصه بالعبادة بأن لا يُصرف شيء منها لغيره تعالى، قال تعالى:

﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]: أي لا نعبد غيرك.

وكل رسول يبدأ دعوته لقومه بالامر بتوحيد الألوهية كما قال نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام:

﴿يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: ٥٩-٦٥-٨٥].

وهذا التوحيد قائم على تحقيق معنى شهادة أن لا إله إلا الله والعمل بمقتضاها.

وهذا التوحيد هو أول واجب على المكلف كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: «إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحّدوا الله تعالى» الحديث^(١).

وهو الأساس الذي تنبني عليه صحة جميع العبادات، وبه يتحقق الإخلاص الذي أمر الله به في قوله تعالى:

﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥].

فمن عبد مع الله غيره فذلك الشرك الأكبر الذي يحبط معه العمل، كما قال تعالى:

﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ٢].

وقد كان للمشركون يقرون بربوبية الله تعالى مع إشراكهم في الألوهية، قال الله تعالى:

﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩].

(١) أخرجه البخاري ح (٧٣٧٢).

نشاط:

يكون النشاط حواراً بين
الجموعات، وتكتب
الإجابات على السبورة.

الطواف بالأضرحة والقبور، ودعاء الأموات، والاستعانة بالجن والشياطين أمور وقعت في بعض بلاد المسلمين، أُنَاقِش الموضوع من خلال دراستي لعلاقة الإيمان بالله تعالى بتوحيد الألوهية.

علاقة الإيمان بالله بتوحيد الألوهية، فالأفعال التي يفعلها المسلمون في الوقت الحاضر هي عبارة عن شرك بالله فهذه الأفعال تحالف الشياطين مع الأنس بدون توحيد الألوهية .

العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وتوحيد الأسماء والصفات

إن مما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بأسمائه وصفاته، أي: إثبات ما أثبتته الله لنفسه في كتابه أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، ففي هذه الآية نفى الله سبحانه وتعالى أن يماثله شيء، وأثبت أنه سميع بصير، فيسمى ويوصف بما سُمي ووُصِفَ به نفسه في كتابه، وبما سَمَّاهُ ووَصَفَهُ به رسوله ﷺ، ولا نتجاوز الكتاب والسنة في ذلك، لأنه لا أحد أعلم بالله من الله، ولا أحد يعد الله أعلم بالله من رسوله ﷺ.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وكذلك يجب نفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه، وما نفاه عنه رسوله ﷺ، وتنزيهه عن كل نقص وعيب، فنثبت له الأسماء والصفات مع نفي مماثلته للمخلوقات إثباتاً بلا تشبيه، وتنزيهاً بلا تعطيل.

وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾ [النحل: ٦٠].

أي الوصف الأعلى من كل الوجوه فهو سبحانه الموصوف بالكمال المطلق من كل الوجوه .

نشاط:

تنقسم إلى مجموعات
ويسير النشاط على
طريقة المسابقات.

أعدّد عشرة من أسماء الله تعالى، مع ذكر الدليل على كل اسم من القرآن الكريم.

- ١ - الرحمن : (بسم الله الرحمن الرحيم)
- ٢ - الرحيم : (بسم الله الرحمن الرحيم)
- ٣ - الملك : (هو الملك القدوس)
- ٤ : القدوس : (هو الله الملك القدوس)
- ٥ - القادر : (إن الله على كل شيء قدير)
- ٦ - الغفور : (إن الله غفور رحيم)
- ٧ - العزيز : (إن الله عزيز حكيم)
- ٨ - حكيم : (إن الله عزيز حكيم)
- ٩ - الأحد : (قل هو الله أحد)
- ١٠ - السلام : (الملك القدوس السلام)



ج ١ التوحيد، والدليل قول رسول الله: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

س ١: ما أول واجب على المكلف؟ مع الدليل.

س ٢: من صرّف شيئاً من العبادة لغير الله فقد خالف الأساس الذي تبنى عليه العبادات، أوضّح ذلك.

س ٣: ما معنى الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته؟

ج ٢ / الأساس الذي تبنى عليه صحة جميع العبادات وبه يتحقق الإخلاص الذي أمر الله به في قوله تعالى فاعبد الله مخلصاً له الدين، فمن عبد مع الله فذلك الشرك الأكبر الذي يحبط معه العمل/ كما قال تعالى: لنن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين

ج ٣ / إثبات ما أثبتته الله لنفسه في كتابه أو أثبتته له رسوله من السماء والصفات على الوجه اللائق من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل كقول الله تعالى: (وليس كمثله شيء وهو السميع البصير)

أنشطة الوحدة الثانية



١ - من خلال دراستي لهذه الوحدة: أبين أدلة وجود الله عز وجل؟ مع الاستدلال.

- ١ - إفراد الله تعالى بالخلق والرزق (هل من خلق غير الله يرزقكم من السماء لا إله إلا هو)
- ٢ - إفراد الله تعالى بالملك والدليل قول الله تعالى: (الله ملك السموات والأرض وما فيهن)
- ٣ - إفراد الله تعالى بالحكم والتدبير والدليل : قول الله تعالى: (إن الحكم لله)

٢ - أكتب علاقة الإيمان بالله تعالى بما يأتي:

(أ) توحيد الربوبية:

إن ما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بربوبيته سبحانه، وحقيقته إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق، والملك والحكم والتدبير.

(ب) توحيد الألوهية:

إن ما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بألوهيته سبحانه، وهو اعتقاد أنه الله الحق الذي لا يستحق العبادة أحد سواه، وأن كل معبود سواه باطل كما قال تعالى: (والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)

(ج) توحيد الأسماء والصفات:

إن ما يتضمنه الإيمان بالله تعالى الإيمان بأسمائه وصفاته، أي: إثبات ما أثبتته الله لنفسه في كتابه أو أثبتته له رسوله من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل،